

القصيدة لم تقف وانما استمرت تتدفق . وكأننا بنازك هنا
تتحدث عن مشكلة فنية خاصة والا فكيف توقفت قصائد
جميع شعراء العربية ممن كتب الشعر الحر ومنهم الناقدة
نفسها .

وما ذلك الا امر من أمور الشاعر نفسه وطبيعة تجربته
الشعرية ومدى صدقها من عدمه ومدى تمكنه من أداة الشعر
وأساليبه ، وذلك أمر يحدث للشاعر سواء كتب شعرا عموديا
او حرا او قصة فان لم تتضح التجربة عنده فان عمله الأدبي
سيكون عرضة للخلل والنقص .

وتغتم نازك كلامها في ذلك بأن تقرر أن الأوزان الحرة
تصلح للشعر القصصي والدرامي أكثر من صلاحيتها لغيره
بسبب تدفقها وعدم وجود الوقفات فيها .

اما القضية الفنية الثانية في الشعر الحر فقد أوردتها
نازك تحت عنوان (عيوب الوزن الحر) (٧٨) وهما اثنان .

أولا :

اقتصار الشعر الحر على ثمانية بحور من بحور الشعر
العربي وفي هذا تضيق على الشاعر وعلى مجال ابداعه في
رأى نازك .

ثانيا :

وهو ما يعني هنا حيث تقول نازك ان أغلب الشعر
الحر يركز على تفعيلة واحدة وذلك بسبب رتابة مملّة .
وهذا كلام مناقض لما قالته من قبل من أن للأوزان الحرة
مزايا مضللة كالحرية البراقة التي تمنحها هذه الأوزان الحرة